آراء العلماء

الاطعمة الكيماوية

ارتأى السر بنيامين رتشرد من الطبيب الشهير في جريدة اسكليبياد الطبية انهُ يمكن الآن الاستغناء عن اكل اللحوم بالمستحضرات الكيماوية فينتفي ما نراهُ من ضروب القسوة في صيد الحيوانات البرية وذبح الاهلية . ثم ذكر الفوائد التالية من الاقتصار على اكل الاطعمة الكيماوية الخالية من المواد الحيوانية وهي

اولاً . ان الاطعمة التي تستحضر بالصناعة الكيماوية لا تكون عرضة للنقص اذا قلّت المراعي او امحلت المزروعات

ثانياً . ان هذه الاطعمة لا تنقل بمرض المواشي وموتها

ثالثاً . انهُ لا يتصل بها شيء من جراثيم الامراض التي تصيب الحيوانات وتنتقل بلحمها إلى من يأكلها

رابعاً . ان الاقتصار على اكل هذه الاطعمة يمنع كل ضروب القسوة اللازمة عن اكل لحم الحيوانات

خامساً . ان الاطعمة الكيماوية يمكن ان تصنع على درجات متفاوتة حتى تناسب كل الناس على اختلاف اعمارهم واحوال صحتهم

سادساً . ان هذه الاطعمة يمكن ان تصنع حتى يغتذي الجسم بها كلها فلا تبقى منها فضول يجب اخراجها منهُ فتحفظ قوة الانسان بها من الضياع كما تحفظ قوة الاسد سابقاً . ان عمل هذه الاطعمة يبطل رعاية المواشي والاعتناء بها ولكنهُ يوجد صناعة اوسع منها نطاقاً يشتغل بها الذين كانوا يشتغلون بتربية المواشي ويشتغل بها غيرهم ايضاً وهي صناعة عمل الاطعمة الكيماوية وإعدادها حتى تناسب الذين يأكلونها على اختلاف اذواقهم ومطالبهم

ثامناً . ان الاطعمة الكيماوية اسهل هضماً من الاطعمة النباتية التي يثير بها الآن الكارهون لاكل لحوم الحيوانات . فتصير بها اعضاء الهضم بسيطة كاعضاء الهضم في الضواري بدلاً من ان يكثر تركيبها وتصير كاعضاء الهضم في آكلات العشب اذا اقتصر الانسان على اكل المواد النباتية

تاسعاً . ان الاطعمة الكيماوية الجديدة يستخرج اكثرها من الخضر والاثمار والبقول ولذلك لا يضيق بها نطاق الزراعة بل يتسع ويزيد المشتغلون بها

إبطال الحروب

كتب الشهير ده كونسي ان الحرب ضربة لازب على نوع الانسان فهي لازمة لهُ طبعاً وادباً واذا زالت نمت في المجتمع الانساني شرور اشدُّ منها فتكاً واعظم هولاً . وقد كان لكلامهِ وقع عظيم في النفوس لكنهُ

لم يُثبت لزوم الحرب بالدليل ولا اقام برهانًا على ان زوالها مستحيل . وقال المسيو لانيس ان زوال الحروب وتسلُّط السلام العام ضرب من المحال . وقد كتب الاستاذ له سر الآن في جريدة العلم العام الاميركيَّة فاثبت اولاً ان الحروب لم تكن كلها ضارة بل ان كثيرًا منها كان نافعًا ولا دليل على انها صارت الآن خالية من كل نفع حتى في اكثر البلدان عمرانًا . والعمران نفسهُ لا يقضي بها ولكنهُ تخلل وخللهُ هو الذي يدعو اليها . وهي تصلح هذا الخلل ولكنها تصلح من جهة وتفسد من اخرى فهي كالاوبئة التي اذا دخلت بلادًا اعتنى اهلها بالتدابير الصحيَّة فتفيدهم من هذا القبيل ولكنها تضر بالذين تفتك بهم . فلا يحسن ان نمدح الحروب كما لا يحسن ان نمدح الاوبئة

ثم التفت إلى ما اصاب المانيا وفرنسا من الحرب الاخيرة فابان انها عادت عليهما بقليل من النفع وبكثير من الضرر واثبت وان الحرية الشخصيَّة تزيد بالابتعاد عن الحروب واسبابها ونقل بها وبأسبابها . واستنتج بعد بحث مستفيض ان الدول الكبرى ستعتمد على التحكيم لفصل الخصومات . وكرَّر ما قالهُ الجنرال غرانت القائد الاميركي العظيم وارل رسل السياسي الشهير قال الاول " لقد ربيت جنديًّا وحاربت حروبًا كثيرة وما من حرب منها كان يستحيل ان تُمنع لو استُخدمت الوسائل اللازمة لمنعها " وقال الثاني " اذا التفتنا إلى الحروب التي نشبت في هذا القرن وبحثنا عن اسبابها لم نجد حربًا منها كان يستحيل منعها لو اعتدل الخصوم " . وهذا الاعتدال هو الذي يسعى الفضلاء الآن ليرسخوهُ في النفوس فاذا رسخ فيها بواسطة التعليم والتهذيب زالت الحروب ورفعت الخصومات إلى عدول يحكمون فيها فيرضى بحكمهم الجميع

فوائد الغنى

كتب المسيو بول بوليه في جريدة العالمين الفرنسوية ان الغنى في يد الغني المدبر كالمنصب السياسي في يد الوزير المحنَّك فهو قوة عظيمة يمكنهُ ان يستعملها للنفع العام . ولا يراد باستعمال الغنى للنفع ان ينفق الغني غناهُ على غيرهِ لان ذلك بمثابة من يبدهِ سلطة فينزعها منها بل يراد بهِ ان يحتفظ بغناهُ وينفق من ريعهِ في سبيل النفع العام اي انهُ يجب على الغني اولاً ان يحفظ غناهُ كما قال هربرت سبنسر الكاتب الانكليزي الشهير ثم يستثمرهُ ويستعمل ثمرتهُ . وحفظ الغنى من التبذير واجب على المرء لاجل مصلحتهِ ومصلحة عائلتهِ ومصلحة نوع الانسان عمومًا . فعلى الغني ان يشرك الفقراء في ريع مالهِ لافي المال نفسهِ لانهم ليسوا اقدر منهُ على استثمارهِ

ويجوز لكل امرئ ان ينفق ريع مالهِ بالطرق التي يختارها بشرط ان تكون محلَّلة

ولا يكون فيها شيء محرَّم وهذا يجيز لهُ ان يبني لنفسهِ منزلاً فاخرًا ويجمع فيهِ من نفيس الاثاث والتحف ولا سيما ما يبقى منها ولا يتلف عاجلاً . وهو ليس مكلَّفًا بانفاق ريع مالهِ كلهُ بل الأَولى به ان يحفظ قليلاً من الريع و يضيفهُ الى رأس المال ذخرًا لاوقات الضيق وسدًّا لما يقع من الخسارة غير المنتظرة . فمتى اتقى الغني جانبًا من دخلهِ عَلى نفسهِ وعائلتهِ واضاف جانبًا إلى رأس مالهِ فما زاد معهُ يجب ان ينفقهُ على النفع العام كتحقيق المكتشفات العلميَّة والصناعيَّة وجعلها بحيث يتيسر الانتفاع بها لكل احد . واصلاح الاساليب الزراعيَّة حتى تكثر خيرات الارض و يقل تعب الناس وترخص الاطعمة والاكسية . وانشاء المعامل التي يعمل فيها الفقراء فيعيشون بالرخاء ولو لم يربح اصحابها الاَّ ربحًا قليلاً . وهذا ليس من قبيل التصدُّق على المحتاجين ولكنهُ لا يقل عنهُ نفعًا وهو في عرف الاقتصاديين خير من الصدقة لانهُ يعلِّم الفقراء ان يعتمدوا على انفسهم ولا يبقوا عالةً على غيرهم . ومنها بناء البيوت الصحيَّة وتأجيرها للفقراء باجرة قليلة فيربح الاغنياء منها ربحًا معتدلاً و يستفيد الفقراء فوائد صحيَّة وادبيَّة لا تقدَّر . ومنها انشاء المدارس والمتاحف والمكاتب والحدائق ونحو ذلك من المنشآت النافعة التي لا ريع منها لمنشئيها . وهذه يحسن ان يقدم عليها كبار الاغنياء الذين اذا انفقوا عليها انفقوا من سعة ولم يحرموا اولادهم ما يحتاجون اليهِ . وخلاصة رأي هذا الكاتب ان الغني ليس مكلفًا بانفاق مالهِ على الاعمال العموميَّة النافعة بل بانفاق جانب من دخلهِ . الاَّ اذا كان الغني وافرًا جدًّا فيجوز حينئذٍ الانفاق من المال نفسهِ

دار العلوم والمبتديان

السياسة علم كسائر العلوم ولاربابها رأي يعوَّل عليهِ في كل المسائل الاداريَّة والاجتماعيَّة ولذلك ندرج آراء كبارهم بين آراء العلماء في هذا الباب . وقد عثرنا على رأي اللورد كرومر السياسي المشهور في المدارس المصريَّة في تقريرهِ السنوي الذي رفعهُ الى حكومتهِ وقد ذكر فيهِ مدرسة دار العلوم الشهيرة فقال " انهُ حدث اصلاح مهمٌّ في خلال السنة الماضية فيها فضمت إلى مدرسة الناصرية اكبر المدارس الابتدائيَّة وانجحها وجعلت تحت نظارة امير نظَّار المدارس الوطنيين التابعة لنظارة المعارف "

هذا وقد زرنا مدرسة المبتديان بالناصريَّة التي يشير اليها جناب اللورد كرومر وبحثنا في الاساليب التي وضعها حضرة ناظرها الفاضل امين بك سامي لسير التلامذة وتعليمهم وتهذيبهم وترغيبهم في العلم وتسهيلهِ عليهم فحقق الخُبر الخبر وثبت لنا ان حضرة اللورد لم يكتب ما كتبهُ الاَّ بعد ان تحققهُ بنفسهِ